مُبادِر

العدد ١٥، كانون الأول ٢٠١٦

حلب تودع أبناءها وأيادٍ حانية في استقبالهم

محاكمات لا ثأر تحارب حالات الانتقام الفردي

البراميل المتفجرة.. من أداة قتل إلى وسيلة لتوليد الكهرباء

شمس تدعم أطفال سوريا لمواجهة ظلام الحرب

جذورك هون.. دعوة لعودة المغتربين إلى أرضهم

بالخشب والمسامير يواجه الحرب ومشقّات الحياة

الفهرس

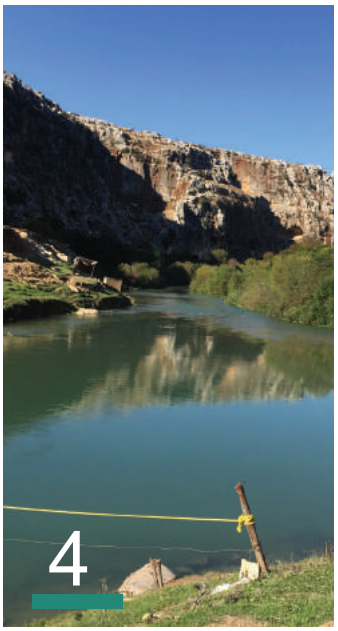

حلول بديلة

4 ”عين الزرقا“ متنفس أهالي إدلب بعيداً عن الحرب

5 مطحنة ”تسيل“ تعيد الخبز إلى منازل حوض اليرموك

6 البراميل المتفجرة.. من أداة قتل إلى وسيلة لتوليد الكهرباء

8 ”مرصد سوريا“ يقلص خطر القصف في المناطق المحررة

9 متجر أبناء الشهداء يخدم بلدة سرمين ويعيل الأسر المحتاجة

تطوع

10 محاكمات لا ثأر تحارب حالات الانتقام الفردي

11 رؤية لدعم المشاريع التنموية في الأراضي المحررة

12 حلب تودع أبناءها وأيادٍ حانية في استقبالهم

14 حملة عيش تحول دمار كفرنبل إلى لوحات فنية

15 بمحبتنا نبني بلدنا.. نحو علاقة أفضل بين النازح والمقيم

15 حماة وحمص تواجهان خطر مخلفات الحرب

16 جذورك هون.. دعوة لعودة المغتربين إلى أرضهم

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.

نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.

وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

هيئات مدنية

17 تجمع المحامين الأحرار نداء لمجتمع أكثر تنظيماً

18 نقابة الإعلاميين صوتٌ جامع لصحفيي ريف حمص

19 نساء القنيطرة يتحدن في مواجهة الحرب

طفولة - تعليم

22 شمس تدعم أطفال سوريا لمواجهة ظلام الحرب

24 زيتون الخامس.. نحو واقع ثقافي أفضل في الجنوب السوري

25 فرح تعيد البسمة لأطفال ريف القنيطرة

25 مركز التدريب المهني يفتح آفاقاً جديدة لشباب ريف إدلب

26 المريول الكحلي يزين طلاب المدارس في ريف حماة

مبادرات فردية

27 بالخشب والمسامير يواجه الحرب ومشقّات الحياة

صورة الغلاف: عبيدة طراف

حلول بديلة

”عين الزرقا“ متنفس أهالي إدلب بعيداً عن الحرب

إبراهيم الصلاح

يبتسم الطفل علي، كلما استرجع تفاصيل الرحلة التي نظمتها مدرسته في عطلة نهاية الأسبوع الشهر الفائت، إلى منطقة نبع «عين الزرقاء»، إذ حملته الحافلة من المدرسة الواقعة في إحدى قرى ريف إدلب مع عدد من رفاقه، ليملؤوا الطريق بالأغاني الطفولية، والضحكات العالية.

«كان ذلك اليوم من أجمل أيام حياتي، أنستني الرحلة هدير الطائرات وانفجارات الصواريخ»، يصف علي البالغ من العمر 11 عاماً، بهذه الكلمات شعوره المستمد من الرحلة المدرسية، والتي أعادت للأطفال جزءاً مما حرموا منه خلال الأعوام الستة الماضية.

بعض مناطق محافظة إدلب السياحية، تمكنت من الحفاظ على الحياة، رغم القصف المتواصل الذي يطال قرى وبلدات المحافظة، ومنها منطقة نبع «عين الزرقاء»، أو «عين الزرقا» كما تسمى محلياً، وهي منطقة جبلية يمر عبرها مجرى نهر العاصي، وتقع إلى الشرق من مدينة «دركوش» السياحية القريبة من الحدود التركية.

وجود المناظر الطبيعية الجذابة والمياه الوفيرة، جعل من «عين الزرقا» مكاناً سياحياً ومنتزهاً يقصده السوريين في فصل الصيف، وخلال أعوام الحرب حافظت على دورها السياحي، فكانت ملجأً للأهالي الراغبين بالهروب من القصف، وقضاء ساعات بعيداً عن أصوات المدافع والبراميل المتفجرة.

ويجمع سكان الشمال السوري، وأهالي البلدات المحيطة بمدينة دركوش، أن الأمان النسبي والهدوء، هو ما يدفعهم لزيارة منطقة نبع «عين الزرقا»، فضلاً عن المناظر الطبيعية الساحرة، وبحسب عمر الخال، وهو أحد سكان مدينة دركوش، فإن عشرات العائلات تجتمع يومياً على ضفاف النبع بقصد التنزه والترويح عن النفس.

الحاج أبو عبد الله، من أهالي منطقة «عين الزرقا»، وصاحب إحدى بساتين الحمضيات على ضفاف نهر العاصي,

أكّد في لقاء مع «مبادر»، أن مياه «عين الزرقا» تغذي كامل مناطق الشمال تقريباً وذلك ما يجعل البساتين المحيطة به دائمة الإنتاج ووفيرة الثمار، مضيفاً أن الأهالي في دركوش ومحيطها يستثمرون النبع في تأمين ماء الشرب على اعتبار أنّ الأمر لا يحتاج سوى مضخات مياه.

وخلق وجود النبع حافزاً لدى الأهالي لاستثمار مياهه، بغرض الحصول على مياه الشرب وتوليد الكهرباء، إذ يحاول الشاب أبو حمزة، منذ نحو عامين تطوير توربين مائي لتوليد الكهرباء من خلال المياه الجارية في عين الزرقا, إلا أن الإمكانيات المتواضعة حالت بينه وبين تنفيذ فكرته.

أبو حمزة، أشار في لقاء مع «مبادر» إلى أنّ المنظمات المتواجدة في المنطقة لم تستمتع لمطالب الأهالي في استثمار النبع لأغراض خدمية متنوعة، مضيفاً «نخشى أن تذهب مطالبنا أدراج الرياح ما يعني أن نفقد الأمل في الحصول على الكهرباء».

ويعيش في منطقة «عين الزرقا، نحو 30 عائلة بين مقيمين ونازحين من المناطق المجاورة، ما يجعلها منطقة هادئة نسبياً بعيداً عن صخب المدن والقرى المجاورة وضجيج الحرب الذي يعصف بالمنطقة، كما يوجد فيها عدد كبير من المنتزهات كالمطاعم والمسابح والشقق المخصصة للإيجار السياحي.

ملخّص:

حافظت منطقة نبع «عين الزرقاء»، شمالي إدلب، على مقوماتها السياحية خلال الأعوام الستة الماضية، وكانت متنفساً لأهالي المحافظة الراغبين في قضاء ساعات بعيداً عن صخب الحرب، وساعد في ذلك بعدها عن أماكن القصف المتكرر، إلى جانب مرور نهر العاصي خلالها والمناظر الخلابة، فضلاً عن المنتزهات المنتشرة فيها.

مطحنة "تسيل" تعيد الخبز إلى منازل حوض اليرموك

محمد شباط

اعتاد أهالي مدينة تسيل، على انقضاء أغلب النهارات دون أن تمرّ رائحة الخبز بين المنازل، ودون أن تحمل أرغفة الخبز المرتبة فوق بعضها، أملاً بالخير الذي يطرد الجوع من أحشاء الأطفال، فكان لارتفاع ثمن الدقيق، وعدم وجود مطاحن في المنطقة، دوراً في حرمان سكان المدينة مما يعتبره السوريين، أحد أسباب الحياة الرئيسية.

وفي ظلّ البحث الدؤوب عن البدائل، حمل المجلس المحلّي لمدينة تسيل على عاتقه مسؤولية دفع عجلة الحياة، وتقديم الخدمات الأساسية للسكان، فانطلق بإحدى مشاريعه التي حشد لها إمكانيات كبيرة بالتعاون مع لجنة «تمكين» ليعلن عن افتتاح أوّل مطحنة في المنطقة، تغطي احتياجات فرن «سنابل الخير» من الدقيق، كما تلبي الأفران المختلفة في المناطق المجاورة.

شادي العودات، المدير الإعلامي لمجلس تسيل المحلي، وأحد المشرفين على مشروع المطحنة، أكّد في لقاء مع «مبادر» أنّ المشروع انطلق بعد مشاورات عدة أجراها المجلس المحلي للمدينة مع لجنة «تمكين»، ومع أهالي المدينة ومجلس الشورى.

ويضيف العودات «بدأ العمل بتنفيذ المشروع بتاريخ 27-8-2016، بتكلفة مرتفعة بلغت ما يقارب 180ألف دولار أمريكي، حيث انطلقنا بالبحث عن مكان مناسب للمطحنة واستطعنا تأمين مكان مجاور لمخبز سنابل الخير».

وتطلب الشروع في تنفيذ العمل، بناء هنغار كبير يستوعب مكنات المطحنة والمخزون الاحتياطي من مادة القمح، لتبدأ بعدها مرحلة تركيب المكنات وتشغيلها من قبل خبراء وفنيين مختصين.

وتصل الطاقة الإنتاجية لمطحنة تسيل إلى طن واحد من الدقيق «زيرو» نوع أول في الساعة الواحدة، بحسب مديرها، باسل السلامات، الذي أوضح لـ «مبادر» أن المطحنة تسد احتياجات قسم كبير من أهالي منطقة حوض اليرموك، وذلك في حال توفر القمح الطري.

وحول آلية تشغيل المطحنة، أضاف السلامات «استغرقنا وقتاً طويلاً لتركيب وتشغيل هذه المطحنة، كونها الأولى من نوعها في المناطق المحررة، حيث تحتاج إلى قدرة كهربائية تصل 250 KFA، وذلك يتطلب وجود مولدة كهربائية كبيرة في ظل الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي عن المدينة».

تخدم المطحنة جميع قرى وبلدات منطقة حوض اليرموك، وشكلت مكاناً مناسباً لتصريف محصول الفلاحين السنوي من القمح، والذي كان يتجه لمناطق سيطرة النظام، إذ أصبحت المطحنة قادرة على شراء القمح المحلي وطحنة وبيعه للأفران بأسعار تعتبر منخفضة مقارنة بالطحين الموجود في الأسواق.

ويجد أبو هلال، وهو أحد المزارعين المستفيدين من المطحنة، أنّ المشروع يسّر بشكل كبير عملية تصريف المحاصيل الزراعية، إذ أصبح يبيع الدقيق بالأسعار ذاتها التي كان يحصل عليها من التجار في مناطق سيطرة النظام، معتبراً أنّ الأمر وفّر جهداً كبيراً على المزارعين، وأنعش المنطقة من الناحيتين التجارية والخدمية.

ملخص:

مطحنة تسيل، مشروع إنتاجي متميز تمّ تنفيذه من قبل لجنة «تمكين» ومجلس تسيل المحلي، حيث يساعد وبشكل يسير على تأمين مادة الطحين، لتحقيق الاكتفاء الذاتي منها، في منطقة حوض اليرموك، فضلاً عن تخفيض أسعار الخبز، وتصريف المحاصيل المحلية من القمح.

البراميل المتفجرة.. من أداة قتل إلى وسيلة لتوليد الكهرباء

عبيدة طرّاف

«لم أتخيل أن ذلك البرميل المعلّق في الهواء سيدور فعلاً، ولكن شكّي انقطع باليقين عندما رأيته يدور ويتسارع شيئا فشيئاً»، بفخر كبير يصف أبو أسامة، اللحظة التي أخذت فيها فكرته طريقها إلى التنفيذ، محوّلةً أدوات الحرب إلى وسائل تدعم استمرارية الحياة.

أنوار القرى الموالية للنظام جنوبي إدلب، كانت حافزاً مهماً لأبو أسامة، دفعه إلى البحث عن طريقة للتخلص من العتم الذي أحاط قريته جزاءً لمطالبتها بالحرية، كما أحيت في نفسه حبّ الاختراع الذي رافقه من الصغر.

ويروي أبو أسامة، لـ «مبادر» عن بدايات تشكل فكرته، فيقول «فكرت مطولاً في طريقة تعوض انقطاع التيار الكهربائي عن القرية وتساعد الناس، فوجدت أنّ الطاقة الهوائية قد تكون حلاً مناسباً، وبالاستفادة من البرميل على وجه الخصوص، الذي طالما ترافق اسمه مع الموت في منطقتنا».

ويتابع «بدأت تنفيذ الفكرة بجهودي الخاصة، ولكن تجربتي الأولى باءت بالفشل، إلا أني لم استسلم بل أعدت التجربة على برميل آخر، فكانت النتيجة جيدة، وشرعت بتطوير الفكرة حتى وصلت إلى شكلها الحالي».

يقوم أبو أسامة، بقص البرميل بشكل طولاني، مع المحافظة على القاعدة لتحويله إلى مروحة توربينية، يدخلها الهواء بشكل شاقولي، بعد تثبيتها على محور يخترق القاعدة، لتدور المروحة حول الشفرات بفعل الرياح.

المرحلة الثانية، تتضمن توصيل المروحة المصنعة عن طريق ناقل حركة، بمولد كهربائي، ونتيجة دوران المروحة بفعل الرياح، يدور المولد بتأثير ناقل الحركة، وبذلك يتم توليد الكهرباء التي تستخدم للأغراض المنزلية.

«مبادر» زارت إحدى المنازل المستفيدة من فكرة أبو أسامة، والتقت صاحبها باسل الصبيح، الذي أكّد أنّه كان من أوائل المتحمسين للفكرة، وأضاف «أعرف أبا أسامة وأثق به، لطالما كانت لديه أفكار

خلاقة ومميزة تلبي احتياجاته المختلفة».
ويرى الصبيح، في براميل توليد الكهرباء بديلاً جيداً عن الألواح الشمسية باهظة الثمن، إذ تغطي حسبما أشار 80%من حاجة منزله، وذلك لانخفاض المنطقة نسبة لسطح البحر، مؤكّداً أنها كان يمكن أن تغطي كامل احتياجات المنزل في حال كانت الرياح قوية.
تبدأ المروحة بتوليد طاقة كهربائية شدتها 4 إلى 5 آمبير، في السرعة الطبيعية للرياح، ويمكن أن تتزايد الشدة تدريجياً لتصل إلى 15 آمبير، وذلك يكفي لتشغيل كهرباء المنزل بشكل طبيعي، بما يشمل تشغيل الأجهزة الكهربائية الكبيرة.

الفكرة لاقت رواجاً كبيراً في المنطقة، حيث يعتمد السكان على الاشتراك بالمولدات الكبيرة للحصول على الطاقة الكهربائية مقابل مبالغ باهظة، كما بات من الصعب اقتناء المولدات المنزلية لارتفاع أسعار المحروقات وصعوبة الحصول عليها.
ويمتلك أبو أسامة، مروحة مثبتة بجانب منزله، ويعمد إلى الحديث عنها وشرح آلية عملها لجميع زائريه، كما أنه لا يخفي وجود تحديات تواجه عملها، من أبرزها الحاجة لشراء الدينمو من مناطق سيطرة النظام، إلى جانب كونها تحتاج رياح قوية لتولّد الطاقة الكهربائية المنشودة.
ويدرس أبو أسامة، مشروعاً جديداً لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الدارة المغلقة، ويؤكّد أنّ لديه مزيداً من الأفكار التي يسعى إلى تحويلها إلى أدوات حقيقية تخدم المواطنين، لكنها تواجه أزمة ضعف الإمكانات المادية، وقلّة الجهات المعنية بدعم أصحاب الاختراعات.

ملخّص:
حوّل أبو أسامة، وهو مواطن من ريف إدلب الجنوبي، البراميل المتفجرة التي يلقيها النظام السوري، إلى مراوح توربينية، تستخدم في توليد الطاقة الكهربائية، وتوفّر نحو ٨٠٪ من الاحتياجات المنزلية.

”مرصد سوريا“ يقلص خطر القصف في المناطق المحررة

عبيدة العمر

بغرض مساعدة المدنيين في سوريا، وفي محاولة لتقليل حجم الخسائر الناتجة عن قصف طيران النظام والطيران الروسي، أطلق مجموعة من المتطوعين والنشطاء نظاماً للتحذير من خطر القصف، وأردفوه بمواقع وصفحات على وسائط التواصل الاجتماعي تحت اسم «مرصد سوريا».
انطلق عمل المرصد، بتاريخ 2آب 2016، لرصد حركة الطائرات الحربية لحظة إقلاعها وتوقع المناطق المستهدفة والزمن الذي تحتاجه الطائرة للوصول الى المناطق المعرضة للقصف.
في تصريح خاص من أحد العاملين في «مرصد سوريا» لـ «مبادر»، أكّد أنّ «الراصد هو اسم الصفحة التي يتم نشر التحذيرات عبرها، وهي خدمة تم إنشاؤها لتوفير إنذار مبكر للمدنيين الذين يتمّ استهدافهم عن قصد أو عن غير قصد من قبل قوى داخل سوريا، خاصة تلك التي تستخدم الغارات الجوية والبراميل وأسلحة أخرى غير معروفة».
وتمّ إنشاء «الراصد» بالتعاون مع منظمات غير سياسية تعمل على الأرض في الداخل السوري، بهدف تخفيف الصدمة وإنقاذ أرواح المدنيين»، حسب العامل في المرصد، على اعتبار أنّ «حماية المدنيين في مناطق النزاع هي أحد أعمدة القانون الإنساني الدولي».
ويؤكد العاملون على برنامج الرصد والمتابعة تعاونهم مع نشطاء سوريين مقيمين داخل الأراضي السورية، وأشخاص ملتزمين بالدفاع عن المدنيين، إذ تمّ إنشاء المرصد وتطويره من قبل إحدى الشركات المتخصصة.
من ناحية ثانية، أنشأ القائمون على المشروع نظاماً للبث بهدف إنذار المدنيين باحتمالية وقوع هجمات جوية، وذلك في وقت سريع وبأدق الطرق الممكنة ليتمكنوا من التصرف بحكمة، وتحقيق الحماية القصوى لهم، بحسب ما أكّده فريق عمل المرصد.
العاملون ضمن الفريق، أشاروا إلى أنهم يتلقون يومياً رسائل عديدة من نشطاء متطوعين يبدون استعدادهم للعمل معهم، في حين وصلت إليهم القليل من الرسائل التي تطلب المساعدة.
ويتعرض الشمال السوري لهجمات عنيفة من طيران النظام والطيران الروسي، أدت لمقتل آلاف المدنيين، الأمر الذي جعل فريق المرصد يركّز خلال الفترة الأولى من إطلاقه على الهجمات والغارات التي تستهدف محافظة إدلب. وذلك للتأكد من أن نظام الإنذار يعمل بشكل جيد.
يحمل فريق «مرصد سوريا» مسؤولية حماية المدنيين على عاتقهم، ويؤكّدون أنّ إنقاذ الأرواح غايتهم على مبدأ أنّ «الوقاية خير من العلاج»، على أمل أن ترتفع أصوات إنذاراتهم على صوت المدافع وهدير الطائرات الحربية.

ملخّص:
أطلق مجموعة من المتطوعين والنشطاء نظاماً للتحذير من خطر القصف، في شهر آب الماضي، وأردفوه بمواقع وصفحات على وسائط التواصل الاجتماعي تحت اسم «مرصد سوريا»، بغرض مساعدة المدنيين في المناطق المحررة، وفي محاولة لتقليل حجم الخسائر الناتجة عن قصف طيران النظام والطيران الروسي.

متجر "أبناء الشهداء" يخدم بلدة سرمين ويعيل الأسر المحتاجة

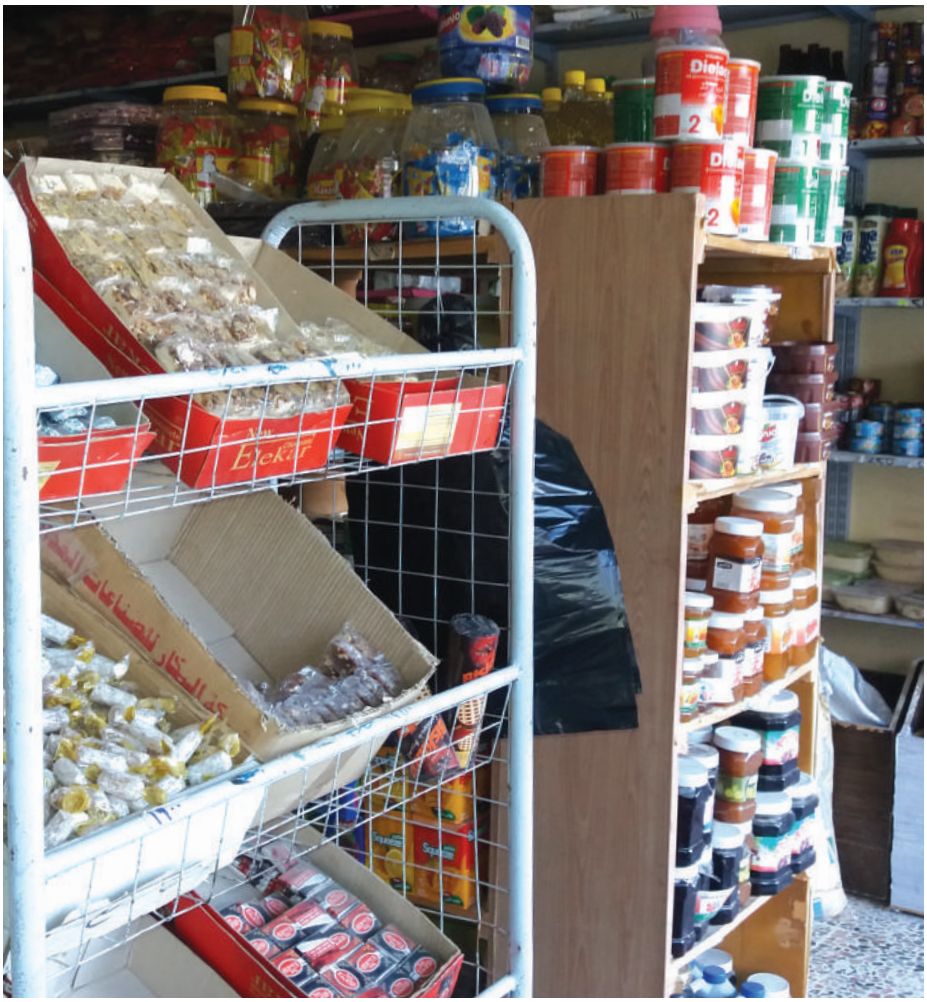

شمس الدين مطعون

منذ وصوله إلى ريف إدلب، اعتاد بسام زيارة مختلف المتاجر في المنطقة، بغية شراء مختلف أنواع المأكولات، على اعتبار أن الحصار الذي عاشه في بلدته من قبل خلّف لديه «جوعاً تاريخياً».

المداومة على زيارة متاجر بلدة سرمين، لم يكن أمراً يستحق الكثير من العناء، فكان من السهل أن يصادف في طريقه متجراً يدعى «سوبر ماركت أبناء الشهداء»، يعرض مختلف البضائع بأسعار جيدة، ويتم توفير ربحه لعوائل شهداء الحرب.

«في البداية زرت هذا المتجر وأعجبت بالسلع الموجودة فيه، لذا أصبحت من زبائنه الدائمين»، يقول بسام البالغ من العمر 25 عاماً، ويضيف «أعجبني المتجر لجودة البضاعة المعروضة فيه، ولوفرتها وتنوعها، إلا أنه أعجبني أكثر عندما علمت بأن ريعه يذهب لأبناء الشهداء».

ويشير مدير جمعية الشهداء، أحمد حسن آغا، إلى أنّ فكرة المتجر «انبثقت من رحم الواقع الذي يعيش فيه الشعب السوري تضييقاً كبيراً على كافة الأصعدة، الأمر الذي دفعنا للاعتماد على أنفسنا ولو بالشيء القليل حتى نرقى مع مرور الأيام إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي».

وأوضح الآغا، في لقاء مع «مبادر» أنّ «أرباح المتجر تذهب لصندوق الأيتام في جمعية الشهداء»، كما يصل عدد الأسر التي تعيلها جمعية الشهداء، إلى 1000 تقريباً، تتوزّع بين أسر شهداء وأيتام ومعتقلين، وتستهدف الجمعية أيضاً أسر المفقودين وذوي الاحتياجات الخاصة.

«مبادر» التقت بسام، أثناء تواجده في المتجر لشراء بعض الحاجيات، حيث ساعدته معرفته الجيدة بأقسامه وسلعه، على تعريفنا بأقسامه والبضائع المتوفرة بداخله، مؤكّداً أنه سيظل مداوماً على الشراء من المتجر، بل سيدعو أصدقاءه أيضاً لزيارته.

يوفر «سوبر ماركت أبناء الشهداء» معظم أنواع المواد الغذائية الأساسية، من دقيق وأرز وسكر، وغيرها من البهارات والزيوت، إلى جانب أطعمة الأطفال والمشروبات المتنوعة.

ويرى مدير جمعية الشهداء، أن مثل هذه المشاريع ستستمر حتى بعد انتهاء الثورة السورية، وسيكون لها مستقبل جيد لكونها تعتمد على جهود ذاتية، دون دعم من أحد.

جدير بالذكر، أنّ ريف إدلب تحوّل إلى محطة نزوح لكافة السوريين في المناطق المحررة، كونه يخضع لسيطرة قوات المعارضة بشكل شبه كامل، الأمر الذي خلّف في المنطقة عدد هائل من الأسر التي لا تملك معيلاً.

ملخّص:

انبثقت فكرة «سوبر ماركت أبناء الشهداء، في بلدة سرمين، من ضرورة دعم أسر الشهداء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويوفر مختلف أنواع المواد الغذائية الأساسية لأهالي البلدة، فيما يذهب ريعه للأسر المحتاجة.

تطوع

"محاكمات لا ثأر" تحارب حالات الانتقام الفردي

أحمد صباح

الاعتقالات، التعذيب، المداهمات، وغيرها من اللحظات السوداء التي تعرّض لها المواطنون السوريين خلال الثورة السورية، غالباً ما ارتبطت لديهم بتصورات عن هوية المخبر، وشكّلت لدى العديد منهم رغبة في الانتقام لأنفسهم أو لأقاربهم، الأمر الذي استدعى وجود جهة تحمل على عاتقها توعية أولئك الناس بضرورة الابتعاد عن حالات الانتقام الفردي، واللجوء إلى المحاكمات لتحصيل الحقوق.

وبينما ضمّت الأراضي المحررة في ريف حماة، عدد كبير من السوريين الذين حملوا مع رحلة نزوحهم جراح آثروا إخمادها إلى أن تسنح لهم فرصة الانتقام، وجدت مؤسسة «بادر» المجتمعية نفسها أمام تحدٍ كبير، ومسؤولية مهمة تتجلى في توعية الناس، فأطلقت مشروعها الذي حمل اسم «محاكمات لا ثأر».

وبحسب مدير المشروع، أبو محمد، فإن الحملة تطمح لعلاج المشكلة من زوايا متعددة، ما دفع المؤسسة إلى توزيع الأهداف على مراحل زمنية عدة، على أن تبدأ بأنشطة ومحاضرات توعوية للنازحين من ريف حماة الشمالي، حول حقوق الإنسان وأهمية اللجوء إلى المحاكم.

كما يركّز المشروع على مجموعة من نازحي قرى قمحانة، خطاب، والمزارع، بشكل خاص، وتدريبهم على آليات توثيق الانتهاكات، وكيفية حل النزاعات لتكون نواة لجنة «حل وعقد» في مناطقهم.

ياسين، أحد الخاضعين للتدريبات، أكّد في لقاء مع «مبادر» أن الرغبة في الانتساب لمثل هذه الحملات لم تكن كبيرة لديه، إلا أنّ الأمر اختلف بعد حضوره أول جلستين، وأضاف «بدأت أرى الأمور بشكل مختلف، كنت أظن أن تلك الأفكار ستدفعنا للتنازل عن حقوقنا، ولكن ما لمسته حقيقةً أن المدربين كانوا يعلموننا كيف نوثق الانتهاكات التي ارتكبت بحقنا بحيث تكون ملفاً متكاملاً نستطيع أن نرفعه إلى المحاكم مستقبلاً».

ويرى المحامي سعيد، وهو أحد المدرّبين ضمن مشروع «محاكمات لا ثأر»، أنّ تميّز العمل وتفرّده كان دافعاً مهماً لديه للانضمام إلى فريق «بادر»، معتبراً أنّ المشروع ارتبط بمناطق «تعد حالة استثنائية على التراب السوري».

ويضيف المحامي «أنا سعيد لوجودي في هذا المكان الذي أدرب فيه أشخاصاً نافذين في مجتمعاتهم على مهارات هي من اختصاصي أكاديمياً».

«ربما يقرأ البعض في العناوين العريضة للمشروع دعوات للعفو عن الجرائم التي ارتكبت بحق الفرد أو المجتمع، لكن الأمر مختلف تماماً، إنه يوضح السبل الأفضل للحصول على الحقوق كاملة»، هذا ما أكده ياسين بعد أن أتمّ حضور إحدى الدورات التدريبية ضمن المشروع، آملاً أن تحمل الورشات القادمة تدريبات على وسائل حلّ النزاعات لتشكيل لجان مؤهلة للتدخل في حال حدوثها.

ملخّص:

حملت مؤسسة «بادر»، التي تنشط في ريف حماة الشمالي المحرر، مسؤولية توعية المدنيين حول خطورة حالات الانتقام الفردي، فأطلقت مشروعها «محاكمات لا ثأر»، الذي يستهدف سكان قرى قمحانة، خطاب، والمزارع، عبر محاضرات توعية حول حقوق الإنسان، وتوثيق الانتهاكات، لرفعها إلى المحاكم.

”رؤية“ لدعم المشاريع التنموية في الأراضي المحررة

ياسين الأخرس

أثناءَ تصفُحها مواقع التواصلِ الاجتماعي، وجدت الناشطة نورا، الخبر الذي انتظرته منذ مدة، وهو قبولها ضمن دورة في إدارة المشاريع التنموية بريف إدلب، وذلك بعد أن كانت تقدمت بطلب لحضور الدورة التي من شأنها أن تعزز فرص نجاح أي مشروع إنمائي.
وكان الإعلان عن الدورة، أثار اهتمام نورا، بحكم عملها كمديرة في مركز لحماية الطفل، إذ رغبت على الدوام في أن تخطو خطوةً إلى الأمام لبناء مؤسسة ناجحة وتمثيلها على نطاق أوسع، بعد حصولها على المفاتيح الأساسية لذلك من التدريب الذي أقامه مركز «رؤية للتنمية المجتمعية»، في مدينة كفرنبل بريف إدلب.
الخبرات التي تعلمتها نورا خلال عملها في مركز الدعم النفسي لم تكن كافية بالنسبة لها لتكوين اللبنة الأساسية لفهم أي مشروع ونظامه الداخلي، وهو ما تعاني منه شريحة واسع من الناشطين الشباب، ما دفعهم لتطوير قدراتهم وتسخيرها في حياتهم العملية من أجل الوصول إلى مجتمع أكثر مهنية.
المحاضر والمدرب في دورة إدارة المشاريع التنموية، علاء الخطيب، الذي يحمل إجازة في الاقتصاد، أكد لـ «مبادر» أن المشاركين هم من خلفيات متنوعة، ويعمل أغلبهم في منظمات أو مؤسسات إنسانية، حيث أرادوا أن يطوروا أنفسهم ويزيدوا كفاءتهم، كما أن الدورة كانت فرصة مهمة للمتدربين الجدد الراغبين في التعرف على شروط نجاح أي مشروع تنموي.
ويرى فاتح الحمود، أحد المتدربين، أن المشاريع التنموية هي الغرسة والبذرة الأساسية ويمكن أن تنبت رغم دوامة الحرب التي تحاول أن تبتلع كل شيء، ومن هذا المنطلق يسعى لتحقيق مشروعه في افتتاح مركز لتدريب عدد من الشباب على برامج إلكترونية عدة، تماشياً مع متطلبات عصر التكنولوجيا الذي يعتمد بالمرتبة الأولى على الأجهزة الرقمية.
رغم الظروف الجوية القاسية، شهدت الدورة إقبالاً كبيراً بعد الإعلان عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حضر إليها 27 متدرباً من مختلف مناطق الشمال السوري ومختلف الخبرات الوظيفية، كما سجلت المرأة حضورها في تفاعل ليس الأول من نوعه في مثل هذه الدورات التأهيلية، والأمر اللافت أن هذا التدريب قُسم لفقرات متنوعة، ساهم المتدربون خلالها في كتابة المشاريع وترجمة التدريبات النظرية لتدريبات عملية، من أجل مناقشة نقاط الضعف بين المدرب والمتدربين على أمل تفاديها في المراحل المقبلة.

الهدف الأساسي من الدورة، هو الوصول إلى أفضل أثر للمشاريع التي تخدم المجتمع في سوريا، وفق ما أوضح علاء الخطيب لـ«مبادر»، مضيفاً أنها تعمل على تحقيق التخطيط الجيد والمدروس للمشاريع، ورفع فاعليتها أكثر لإكساب مدرائها المهارات اللازمة لإدارة المشكلات وصناعة القرار ونشر المعرفة والثقة في القدرات.
وتعاود نورا الحديث، بقولها «حصلت على شهادة حضور في نهاية التدريب، وهذا الأمر يساهم في تكوين سيرة ذاتية جيدة، لكن بالنهاية الشهادة هي مجرد ورقة لا يمكن التعويل عليها في تكوين الذات وتحقيق الإفادة للمجتمع ما لم تُسخر في الحياة العملية».
وتضيف «كلُ شخص لديه الآن مسيرة حياتية سينطلق بها من جديد بحثاً عن الأفضل دائماً، وعندما تتشابك أيدينا جميعاً ونمتلك قدرات وكفاءات متنوعة بالتأكيد سنصنع شيئاً عظيماً».
ويختم علاء الخطيب حديثه مؤكداً أن هذه الدورة هي مثال لدورات عديدة تهدف إلى تمكين المجتمع بالكفاءات المطلوبة، وتفعيلها في بناء المؤسسات كافة، سواءً كان بالعمل داخل المنظمات، أو التعليم، أو في مجال الاتصال والكمبيوترات، تحقيقاً لشعار مركز «رؤية للتنمية المجتمعية».

ملخص:
أقام مركز «رؤية للتنمية المجتمعية»، في مدينة كفرنبل بريف إدلب، دورة في التنمية المجتمعية، تستهدف الشباب من ذوي الأفكار الخلاقة، العاملين ضمن مشاريع تنموية، والساعين إلى تأسيس مثل هذه المشاريع، ويقوم عليها مدربون مختصون بهدف تحقيق التخطيط الجيد والمدروس للمشاريع، ورفع فاعليتها.

حلب تودع أبناءها وأيادٍ حانية في استقبالهم

عبيدة طراف

جالساً على عرشه الخاص، الذي صنعه من بقايا حاجياته وذكريات مهترئة، الأخاديد في جبينه تعانق نفحات الصقيع، ينظر حوله متلفتاً بحسرة، لم تعد عيناه تسعفانه لاستيعاب كل ما يدور أمامه، فعناصر الميليشيات الإيرانية، الذين لم يجدوا معه ما يستحق أن يسلب، أطلقوا النار على الحافلة، وسلبوا عينه برصاصة غادرة.

أبو أحمد، أحد الخارجين من مدينة حلب، تحدّث لـ «مبادر» عن لحظة تعرّض الحافلات التي تقله مع مئات المدنيين لهجوم من إحدى حواجز الميليشيات على أطراف المدينة، قائلاً «قضينا خمس ساعات في العراء مع برودة طقس لا تحتمل، في انتظار أن تتحرك الحافلات، وفجأة انهال الرصاص علينا، وبدأ الناس يتراكضون في كل مكان، أما أنا فخسرت عيني بإحدى الرصاصات».

يتابع أبو أحمد «توفي أربعة من المغادرين ضمن دفعتنا، وكان هناك جرحى كثر، وبعد ساعات سمحوا لنا بالخروج، حتى وصلنا إلى ريف حلب الغربي، لم يسمحوا لنا أن نحمل معنا سوى هذه الحاجيات البسيطة التي أجلس عليها».

ومنذ سريان اتفاق إجلاء المحاصرين في أحياء شرقي مدينة حلب، كانت صورة أبو أحمد، والمئات من الصور غيرها، تلخّص المشهد العام لنقاط وصول المحاصرين، قبل أن يتم نقلهم الى مراكز الإيواء والمخيمات المخصصة لهم.

قصص كثيرة، وآلام لا حصر لها، وصلت مع الحافلات الخضراء، ومنها قصة الطفل تيم، الذي أخلف وعده مع أصدقائه باللعب خارج المنزل، مجبراً تحت وطأة براميل النظام التي قتلت أحلامه ومواعيده.

«ما ذنبنا» يصرخ تيم، وتفيض الدموع من عينيه الصغيرتين، وتنهمر الأسئلة «لماذا أخرجونا في هذا البرد القارس، أين سنذهب، أقسم أننا أطفال ولا نستحق كل ما يحدث لنا»، إلّا أنّه فقد الأمل بعد أشهر الحصار، في الحصول على أي إجابة لتساؤلاته الكثيرة.

وفي انتظار الأهالي الخارجين من مدينة

حلب، كان المتطوعون والعاملون في المنظمات الإنسانية، مشحونين بكامل طاقتهم، ومدفوعين برغبتهم في تقليل معاناة الأهالي، لينقلوا الواصلين إلى مراكز الإيواء والمخيمات التي أقيمت لهم.
وبقدر ما بدا المشهد مؤلماً، كان الحماس المستمد من إرادة الشعب الحلبي، يسيطر على عمل المتطوعين والناشطين الإعلاميين، الذين ألهمهم صمود القادمين من الموت، ورغبتهم في لقاء أقربائهم وانتزاع لحظات من حياة، ظنوا أنهم لن يعيشوها مجدداً.
وبينما كانت الحاجة ملحة لأية مبادرة فردية أو منظمة، تساعد الواصلين من أحياء مدينة حلب، حملت منظمات عدّة على عاتقها تأمين ما يمكن أن يحتاجه الأهالي، إذ أوضح المسؤول اللوجستي في منظمة «سورية للإغاثة والتنمية» (SDR)، سعد الدرويش، أنّ المنظمة حشدت كامل طاقم الإسعاف الخاص بها ووضعته عند نقطة وصول الأهالي.
وأضاف «سعينا لتكثيف عملنا حتى لا يشعر أهلنا الواصلين أنهم لوحدهم»، مشيراً إلى أنّ «العديد من المنظمات الأخرى والهيئات المدنية أوقفت آلياتها في خدمة الأهالي الواصلين، فضلاً عن المتطوعين بشكل شخصي».
«سنرجع يوماً إلى حيّنا» كانت تلك العبارة لسان حال الأهالي الواصلين من حلب، ومنهم الحاجة أم أحمد، التي لم تنهكها رحلة النزوح بقدر ما دفعتها لتصرخ «سنعود رغماً عنه، إنها حلبُنا، نحن فقط».

ملخص:
حملت صور المغادرين من مدينة حلب ضمن اتفاق إجلاء أحياء شرقي المدينة، آلاف القصص التي تجسّد مأساة الحصار والنزوح والإبعاد عن الأرض، وبعد وصول جزء منهم إلى الريف الغربي، كان استقبال الأهالي والعاملين ضمن المنظمات الإنسانية، مليئاً بالحماس والرغبة في تقليل معاناة آلاف الحلبيين الذين أخرجوا من مدينتهم تحت وطأة القصف.

حملة "عيش" تحول دمار كفرنبل إلى لوحات فنية

حسام الجبلاوي

«الثورة ليست مجرد سلاح، إنها فكر وإبداع وتحرير للروح من كل قيود العبودية»، يقول محمود الحمدي، الذي اتخذ من التطوّع ضمن إحدى الفرق الفنية، وسيلة للابتعاد عن أصوات الحرب، وألوان القتل والدمار.
مدينة كفرنبل، التي اشتهرت بلافتاتها المميزة، والتي زيّنت المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام، والمنادية بالحرية، احتضنت فريق «عيش» التطوّعي الذي حمل على عاتقه تلوين شوارع المدينة في مواجهة الدمار، وتزيينها بعبارات تتحدى آلات الحرب.
بدأ فريق «عيش» عمله بعد تحرير مدينة كفرنبل، بعيداً عن الانتماء لأي فصيل عسكري، أو تيار سياسي، من خلال تزيين جدران المناطق التي تقصفها قوات النظام بأعلام الثورة، للتأكيد على روح الانتصار، وبعث الأمل في نفوس السكان.
وحول الهدف من الفريق، يقول الحمدي «أردنا من خلال رسومنا وعباراتنا إظهار الجانب المدني المتحضر لمبادئنا وثورتنا، وإدخال البهجة والفرح لقلوب الناس بعد كل قصف، رسالتنا هي ألوان الفرح، نعايش من خلالها جميع القضايا بدءاً بالانتصارات وانتهاءً بمواضيع شغلت الناس مثل الغلاء والهجرة».

عملُ الفريق واكب مراحل الثورة المختلفة، من خلال عبارات عايشت الأحداث المختلفة، مثل تدخل «حزب الله» وإيران وروسيا في الحرب السورية، وصولاً إلى انتصارات المعارضة في إدلب وحلب.
وكان للفريق التطوعي المدعوم لوجستياً من قبل اتحاد المكاتب الثورية (URB)، أثر إيجابي في دعم المظاهرات المدنية في العديد من مناطق ريف إدلب، من خلال تحضير اللافتات والرسومات وتزيين الساحات قبل بداية المظاهرات في مدن معرة النعمان وأريحا وسراقب، ومناطق أخرى.
وبعبارات ساخرة، وأخرى توعوية عايش الفريق قضايا اجتماعية، كالهجرة، والخطف، والتحرش بالفتيات، وحاولوا عبر لوحاتهم نشر الوعي بين الناس، وكان أشهرها تلك التي حملت عبارات «خاين يلي بيخطف ثائر»، «عد للعشرة قبل أن تغادر بكفي نعد ضحايا»، و «من حقي أن أتعلم لا تقطع طريقي».
كما كان للأطفال نصيب من الحملة، عبر رسومات متنوعة تمّ نشرها في المدارس ومراكز الدعم النفسي، بهدف التشجيع على التعلم، وأُضيف للعديد من هذه اللوحات رسومات محببة للأطفال مثلت شخصيات كرتونية، وكان لها دور توعوي في مجلات مختلفة، منها تحذير الأطفال من الاقتراب من مخلفات القصف.
ويرى بلال بيوش، وهو أحد إعلاميي مدينة كفرنبل، أن حملة «عيش» استطاعت إظهار الجانب المدني الراقي للثورة السورية، مؤكداً من خلال حديثه لـ «مبادر»، أن الناشطين وضعوا بصمتهم على جدران المدينة وحولوا بإبداعهم الدمار إلى لوحات فنية تجسد الإصرار على الحياة.
يؤمن محمود وفريقه بأن الفكر سلاح أقوى من الرصاص، وبأن القضية التي خرجوا لأجلها تستحق منهم العمل المتواصل، الأمر الذي يجعلهم أقوى في مواجهة القصف والمضايقات الأمنية من الجهات المعارضة لعملهم، ويؤكد محمود أن الفريق سيستمر في عمله رغم كل الضغوطات في سبيل تحقيق الأهداف التي انطلق من أجلها.

ملخّص:

بدأ فريق «عيش» عمله بعد تحرير مدينة كفرنبل، بعيداً عن الانتماء لأي فصيل عسكري، أو تيار سياسي، من خلال تزيين جدران المناطق التي تقصفها قوات النظام بأعلام الثورة، للتأكيد على روح الانتصار، وبعث الأمل في نفس السكان.

"بمحبتنا نبني بلدنا" نحو علاقة أفضل بين النازح والمقيم

أحمد الصباح

بينما كان أحمد يضبط آلة التسجيل الإذاعي، كان الإعلامي أبو الوفا يسجّل النقاط التي سيطرحها في المقابلة التي تتناول إحدى المشكلات المجتمعية في ريف إدلب، ويعدّ صوته بحماس ليفنّد أسباب العلاقة المتوترة بين المقيمين في المنطقة، والنازحين من ريف حماة الشمالي.

«لا أستبعد أبداً دور موالي الأسد في تغذية الحساسيات بين أي طرفين من أطراف المعارضة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتصل مستوى استخدام السلاح» بهذه الكلمات، كان أبو الوفا يحاول الدخول في صلب المشكلة، مستفيداً من خبرته في العمل الإعلامي، ومتابعته الكثيفة لوسائل الإعلام المختلفة، وعلى رأسها وسائل التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى مصدر رئيسي للمعلومات لدى أغلب السوريين.

البرنامج الإذاعي، الذي عمل الإعلامي أحمد، على إعداده خلال الفترة الماضية، استغرق منه جهداً كبيراً تمثّل في إجراء مقابلات صوتية مع السكان في مختلف مناطق الريف الإدلبي، من الدانا شمالاً وحتى خان شيخون جنوباً، لاستخدامها كاستبيانات تدعم موضوع الحلقة، وتوضّح رأي النازحين والمقيمين، على اعتبارهم الشريحة المستهدفة في الحلقة.

وكان أحمد، استفاد من المنحة التي قدّمتها منظمة «Inter News»، تحت اسم «منحة إعلامي مجتمعي»، للوقوف على مشاكل المناطق المحررة في سوريا، عبر برنامجه الإذاعي «بمحبتنا نبني بلدنا»، الذي سيبث عبر أثير «راديو ألوان».

ويشير أحمد، إلى أنّ أسباب الحساسيات التي تمّ حصرها بعد الاطلاع على أراء الناس، بدت في الغالب اقتصادية وإغاثية واجتماعية وإعلامية، وعلى هذا الأساس تم اختيار ضيوف للحلقات من ممثلي مجالس محلية ومنظمات إغاثية وإعلاميين ومثقفين ورجال دين، وتمت مناقشة المشكلة من كافة زواياها، واقتراح حلول مستقبلية عبر تسجيلات إذاعية.

ويرى الشيخ حازم، وهو ضيف إحدى حلقات البرنامج، أنّ «الحساسيات بين النازحين والمقيمين غذّاها الاستخدام العشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي والكثير من الأسماء الوهمية التي يعج بها موقع فيس بوك وغيره».

كما يربط الشيخ حازم، بين هذه الحساسيات، وبين الشجارات التي استثمر فيها السلاح المنتشر بكثافة، وأدى لسقوط ضحايا في مدينتي البارة وكفرنبل، ملقياً باللوم على «مؤسسات المعارضة السورية والمحاكم الشرعية التي لم تقم بدورها الكافي لمنع هدر الدم في المناطق المحررة».

ويختم أبو الوفا، حديثه المسجّل لخدمة البرنامج الإذاعي، بالتأكيد على دور الإعلام في تعميق مثل هذه الحساسيات، بقوله «هناك الكثير من الجهل من كل الأطراف من حيثية طرح مشكلات بهذا الحجم عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، على أمل أن تضطلع منظمات المجتمع المدني الناشطة في المنطقة بدورها في حماية المجتمع السوري ودعمه.

ملّخص:

يسعى الإعلامي أحمد، من خلال برنامجه الإذاعي الذي سيبث عبر أثير «راديو ألوان»، إلى الوقوف على المشكلات المجتمعية في ريف إدلب، وعلى رأسها الحساسيات التي تؤثر على علاقة المقيمين في المنطقة، والنازحين إليها من ريف حماة الشمالي، مستفيداً بذلك من المقابلات التي أجراها مع السكان، ومع مسؤولين في المجالس المحلية، وإعلاميين، ورجال دين.

حماة وحمص تواجهان خطر مخلفات الحرب

عبيدة أبو خزيمة

بعد ستة أعوام من القصف المتواصل الذي تتعرض له أرياف المنطقة الوسطى في سوريا، لم تعد أصوات القذائف والطائرات الحربية، وحدها ما يخيف السكان، بل باتت الحركة في الأراضي التي تعرّضت للقصف سابقاً، تشكّل خطراً على الأهالي، وتجعلهم مهيّأين دوماً لاحتمالية وجود مخلّفات حربية متفجرة، قد تودي بحياتهم حتى وإن خلا اليوم من أصوات المدافع وهدير الطائرات.

وبهدف توعية الأهالي إلى مخاطر هذه المخلفات، أطلق عدد من ناشطي ريف حماة الجنوبي وريف حمص الشمالي، حملة للتعريف بكفية التعامل مع هذه المخلفات، والإجراءات الواجب اتخاذها في حال وجودها، بحسب خالد العلي، وهو أحد المشاركين في هذه الحملة.

وفي لقاء مع «مبادر» أكد العلي، أنّ الهدف الأساسي من الحملة هو حماية المواطن، والحفاظ على صحته لما لها من انعكاسات على الحياة الإنتاجية في المجتمع، فضلاً عن تقليل الإعاقات الناتجة عن انفجار هذه المخلفات، وبالتحديد مع دخول فصل الزراعة، كون معظم الأهالي هم من المزارعين الذين تحتوي أراضيهم على مخلفات مؤذية لم يتم استكشافها من قبل أي فرق متخصصة بنزع بقايا الحرب مسبقاً.

وشملت الحملة، تعريف الأهالي بالخطوات الواجب اتباعها في حال سماع تحذيرات حول توجّه الطيران الحربي إلى المنطقة، أو ورود تنبيهات من المراصد تؤكّد بدء القصف من الحواجز المحيطة بالمنطقة، كما استهدفت بلدتي تل ذهب وكفر لاها في ريف حمص الشمالي، وبلدة عقرب في ريف حماة الجنوبي.

وحول آلية العمل، أوضح الناشط سالم أبو محمد، أنه تمت الاستعانة بسيارة مزودة بمكبرات صوت تجوب الشوارع، وتذيع العبارات التحذيرية التي تدعو السكان إلى إبلاغ الفرق المتخصصة وعناصر الدفاع المدني في حال العثور على مثل هذه المخلفات.

بالإضافة إلى ذلك، قام الفريق بنشر أوراق صغيرة كمناشر تعرّف بمخاطر القنابل العنقودية، إلى جانب لوحات رُسمت عليها بعض أنواع المخلفات الحربية لتعريف السكان بأشكالها، حيث تم نشر هذه اللوحات في الأماكن العامة كالمدارس والمستوصفات والطرق الرئيسية وأماكن التجمعات.

المبادرة لقيت استجابة كبيرة من السكان، الذين طالبوا بأن تكون هذه الحملات على نطاق أوسع جغرافياً، وأكثر تخصصاً عبر التوجه إلى الأحياء السكنية وتنظيم حلقات توعوية حول الموضوع، لزيادة الاستفادة ومنح معلومات أكثر دقّة، يمكن أن تحول بينهم وبين إعاقات مستدامة، ومخاطر لا حصر لها.

ملخّص:

أطلق عدد من ناشطي ريف حماة الجنوبي وريف حمص الشمالي، حملة لتعريف الأهالي بكفية التعامل مع مخلفات الحرب وبقايا القذائف والقنابل، والإجراءات الواجب اتخاذها في حال وجودها، وسبل التعامل مع التحذيرات حول بدء القصف الجوي أو المدفعي.

”جذورك هون“.. دعوة لعودة المغتربين إلى أرضهم

مهند محمد

«لا أستطيع أن أصف اللحظة التي شاهدت فيها الفيديو، لم أتمكن من السيطرة على دموعي، تأكّدت حينها أنّ النصر قادم»، بهذه الكلمات لخص الفنان أحمد شكري، موقفه من مبادرة «جذورك هون»، مؤكّداً أن تكريم أبناء بلده كان له طعم مميز، لا يشبه التكريم في الدول العربية والأوروبية.
مؤسسة «شباب التغيير» الناشطة في الأراضي السورية المحررة، والتي أطلقت المبادرة، استهدفت 30 شخصية سورية مغتربة، عبر غرس شجرة زيتون لكل منهم، وتوثيق عملية الغرس من خلال فيديو يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي وإرساله إلى الشخص المغترب لحثه على العودة إلى أرض سوريا.
«أينما كنتم في بلاد الاغتراب فإن جذوركم راسخة في أرض سوريا الحبيبة ولا بدَّ أن تعودوا يوماً لسقاية هذه الجذور»، هي الرسالة التي أراد «شباب التغيير» إيصالها لعدد من السوريين المغتربين والمبعدين عن أرض الوطن، والتي كان لها أثر كبير في خدمة الثورة السورية وأبناء سوريا من خلال مبادرة أطلقوا عليها اسم «جذورك هون».
عن هذه المبادرة، يشرح الدكتور رامي، منسق العلاقات العامة في مؤسسة «شباب التغيير»، موضحاً أنّ الهدف منها هو ربط السوريين بأرضهم على اعتبارها «كرامتهم وعرضهم سواءً كانوا صامدين فيها تحت أنياب الحرب الطاحنة، أو مبعدين ومهجرين قسرياً عن بيوتهم».
يضيف الدكتور رامي، في لقاء مع «مبادر» أنّ المؤسسة اختارت غراس الزيتون كرمز للحملة، كونها أشجار طويلة العمر ودائمة الخضرة، فضلاً عن أنها أشجار مباركة ومذكورة في القرآن الكريم، وتعبر عن السلام والعطاء، وتشتهر بها سوريا.
محمود عبد الرزاق، أحد أعضاء «شباب التغيير» المشاركين في الحملة أوضح أن الحملة انطلقت بتاريخ 11-11-2016، واستهدفت شخصيات سورية سياسية ودينية وفنية مغتربة، منها الدكتور محمد راتب النابلسي، والموسيقار مالك جندلي، والإعلامي فيصل القاسم، والشيخ كريم راجح، وآخرون، من خلال فيديوهات تم إعدادها من قبل الأعضاء الموزعين في مدينة حلب وريفها الغربي، مدينة إدلب وريفها الجنوبي، وحماة.
وتتم إدارة الحملة من قبل لجنة مختصة تشرف على الزراعة والنشر، وفق خطة تم إعدادها بشكل تشاركي من قبل أعضاء «شباب التغيير»، إذ تتم الزراعة في كل قطاع وتصوير المقاطع ومن ثم تجهيزها ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
ويعرّف الدكتور رامي، «شباب التغيير» بأنهم مجموعة متطوعين يسعون لإحداث تغيير مجتمعي, وحول عمل المؤسسة يضيف «بدأت الفكرة قبل نحو عام حين تم تشكيل عدة فرق من شباب خضعوا لتدريبات التنظيم المجتمعي، والمسؤولية المجتمعية، ودورات تقنية».
ويستهدف «شباب التغيير» رفع قدرات المجتمع وتنظيم مكوناته وتعزيز قدرته على الاكتفاء الذاتي والتأثير، حسبما أشار مدير المؤسسة، التي نفذت مشاريع متنوعة مثل مشروع الصوف، ومشاريع حفر الآبار، إلى جانب دورات تدريبية متنوعة، وحملات مجتمعية منها حملة «اغضب لحلب».

ملخّص:
تسعى حملة «جذورك هون» التي أطلقتها مؤسسة «شباب التغيير» إلى تشجيع المغتربين السوريين على العودة إلى الوطن، وتأكيد صلتهم بأرضهم، عبر غرس أشجار زيتون لـ ٣٠ شخصية مغتربة، وتوثيق الغرس بفيديو يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

"تجمع المحامين الأحرار" نداء لمجتمع أكثر تنظيماً

ألمار طعمة

تحت عنوان «رؤية دستورية لسوريا المستقبل»، وبهدف إظهار الخلفية الثقافية للثورة السورية ودعمها معنوياً وسياسياً وإدارياً، وإحياءً لروح التنظيم المدني والقانوني والمؤسساتي، عملت مجموعة من المحامين في محافظة إدلب، على تشكيل «تجمع المحامين الأحرار»، الذي يضم عدداً من القضاة والمحامين والمحاميات، بالتعاون مع المجالس المحلية ووجهاء القرى والمدن في ريف إدلب.

يتألف كادر التجمع في الدرجة الأولى من المثقفين المتميزين والحقوقيين، كمحامين وقضاة وأساتذة، بالتعاون مع بعض الناشطين والإعلاميين المؤمنين بأهداف التجمع، بهدف تحقيق العدالة والإنصاف والتنظيم، سواءً داخل الأراضي السورية أو خارجها واضعين نصب أعينهم أهداف الثورة ومآسي الشعب السوري.

ويحصر التجمع أهدافه في تنظيم العمل الإداري والمؤسساتي، الذي يشمل الجمعيات الخيرية والمجالس المحلية والمخافر في المناطق المحررة، وبناء المؤسسات الخدمية الإدارية، إضافة إلى شرح القوانين الدولية لحقوق الإنسان ضمن ورشات عمل خاصة ومحاضرات منظمة.

ويعمل ضمن تجمع «المحامين الأحرار» فريق خاص يقوم بتوثيق جرائم الحرب وتوثيق أسماء المعتقلين والمعتقلات والمعاقين والأيتام والمنازل المدمرة، وأرشفة هذه السجلات لحفظ حقوق السوريين مدى الحياة.

وفي حديثة لـ«مبادر» نوّه رئيس تجمع «المحامين الأحرار»، وليد سويد، أنّ عملهم لاقى ترحيباً واسعاً من معظم مكونات الشعب في المناطق المحررة على اعتبار أنّ العمل حقوقي خدمي خالص وغير ربحي.

وأضاف السويد، أن الفوضى الخلاقة وعدم التنظيم في المناطق المحررة من أهم الأسباب التي دفعت إلى إنشاء هذا التجمع، موضحاً أنّ الأعضاء يراعون في عملهم الظروف المعيشية والنفسية التي تعصف بالمنطقة منذ نحو نصف عقد.

ويستهدف التجمع، من خلال فعالية «فض النزاعات»، أعمال المجالس المحلية والجمعيات الأهلية بالإضافة إلى وجهاء القرى والمدن وزعماء العشائر، في إطار التنظيم المجتمعي، وفض النزاعات الحاصلة بطرق سلمية توافقية آخذين بعين الاعتبار العادات والاعراف والتقاليد والعدل.

فيما يعرقل القصف العشوائي المتكرر الذي يطال إدلب وريفها، عمل التجمع في كثير من الأحيان، ويشكل عائقاً أمام إتمام الاجتماعات والورش التدريبية والمحاضرات، إلا أنّ القائمين عليه يرون أنّ مشاريعهم ورؤاهم المستقبلية أكبر من أن تحدها الظروف الأمنية والمادية.

ملخّص:

عمل مجموعة من المحامين في محافظة إدلب، على تشكيل «تجمع المحامين الأحرار»، الذي يضم عدداً من القضاة والمحامين والمحاميات، إحياءً لروح التنظيم المدني والقانوني والمؤسساتي، كما يعني بتوثيق جرائم الحرب وتوثيق أسماء المعتقلين والمعتقلات والمعاقين والأيتام والمنازل المدمرة.

”نقابة الإعلاميين“ صوتٌ جامع لصحفيي ريف حمص

محمد طه

نتيجة ظروف الحرب السورية، والرغبة في نقل الوقائع على الأرض إلى العالم، تزايد عدد الإعلاميين في سوريا بشكل كبير، الأمر الذي دعمه وجود مؤسسات ومنظمات محلية ودولية، عملت خلال السنوات الست الماضية على إقامة دورات تدريبية للشباب السوري في مجال الإعلام، لجعلهم أقدر على التعامل مع الأحداث، وتكوين صورة صحيحة لديهم عن العمل الصحفي المحترف.

وفي ريف حمص الشمالي المحاصر، وبعد أن انضمّ العشرات إلى العمل الإعلامي، كان تأسيس نقابة للإعلاميين أمراً فرضته الحاجة إلى تنظيم العمل وتنسيقه، إذ وقع على إعلان النقابة أكثر من 60 ناشطاً إعلامياً، لتتحول إلى أكبر جسم إعلامي في محافظة حمص خلال أعوام الثورة السورية، و هي أول عمل مدني مؤسسي يوحد كلمة الإعلاميين في المناطق المحررة.

وبحسب، باسل عز الدين، رئيس النقابة المؤسسة حديثاً، تم تنظيم اجتماعات عدة بين الإعلاميين قبل الشروع بوضع نظام داخلي يلزم جميع الأعضاء بسياسات النقابة، إضافة إلى وضع خطة عمل تتم من خلالها انتخابات مجلس الإدارة.

وبعد عقد عدة جلسات تمت الانتخابات في أحد المراكز في ريف حمص الشمالي، وتم انتخاب مجلس إدارة يتألف من خمسة أشخاص، وهم؛ رئيس النقابة باسل عزّ الدين، نائبه طلال أبو وليد، أمين سر النقابة نضال العزو، والعضوين فراس السعيد و حسين جوخدار.

وأوضح عز الدين، أن عمل النقابة سيتم بالتعاون مع كافة الفعاليات والمنظمات والمؤسسات الثورية العاملة على الأرض، من أجل تحقيق أهداف الثورة السورية، حتى إن كان فصيل عسكري أو منظمات وهيئات إدارية، بما يحقق الهدف النهائي و الفكرة الحقيقية التي كانت وراء تأسيس النقابة، وهي توحيد الجهد الإعلامي على مستوى محافظة حمص.

أما بالنسبة للتعاون مع الحكومة السورية المؤقتة، فأكّد عز الدين، «أنّ النقابة يمكن أن تتواصل مع ممثلي الحكومة في المنطقة، مقابل ضمان عدم تدخلهم بأي شكل من الأشكال في آليات العمل، لأننا نحن السلطة الرابعة ونحن أصحاب القرار، ولا أحد يملي علينا أية قرارات».

ورغم حداثة تأسيس النقابة، إلا أنها تملك خططاً كبيرة، حسبما أوضح رئيسها، مضيفاً «نسعى إلى تنظيم ندوات تثقيفية إعلامية، وجلسات حوارية مع الإعلاميين، وتنظيم ورش عمل للتطوير المهني و تحسين الأداء الإعلامي، و التركيز على هدف أساسي يسعى إليه كل إعلامي، وهو أن يصل الخبر إلى كل أنحاء العالم من قلب محافظة حمص عبر النقابة».

ويدرك أعضاء النقابة وجود العديد من الأخطاء في طبيعة التغطيات الإعلامية على الأراضي السورية، الأمر الذي يخلق ضعفاً في إيصال الصورة الحقيقية للمجتمع الدولي، والرأي العام العالمي، إنما يعولون على نقابتهم الجديدة لترسيخ الأسس المهنية للعمل الإعلامي، وتقديم أسباب نضج العمل الإعلامي الثوري.

ملخص:

أسس مجموعة من الإعلاميين في ريف حمص الشمال، نقابة للإعلاميين ضمت ٦٠ صحفياً، بهدف توحيد الجهد الإعلامي وإيصال صوت المواطن السوري، عن طريق الحملات الإعلامية، والندوات، و غيرها من نشاطات، بحيث تكون النقابة هي الصوت الإعلامي الموحّد المعبر عن الناس في المحافظة.

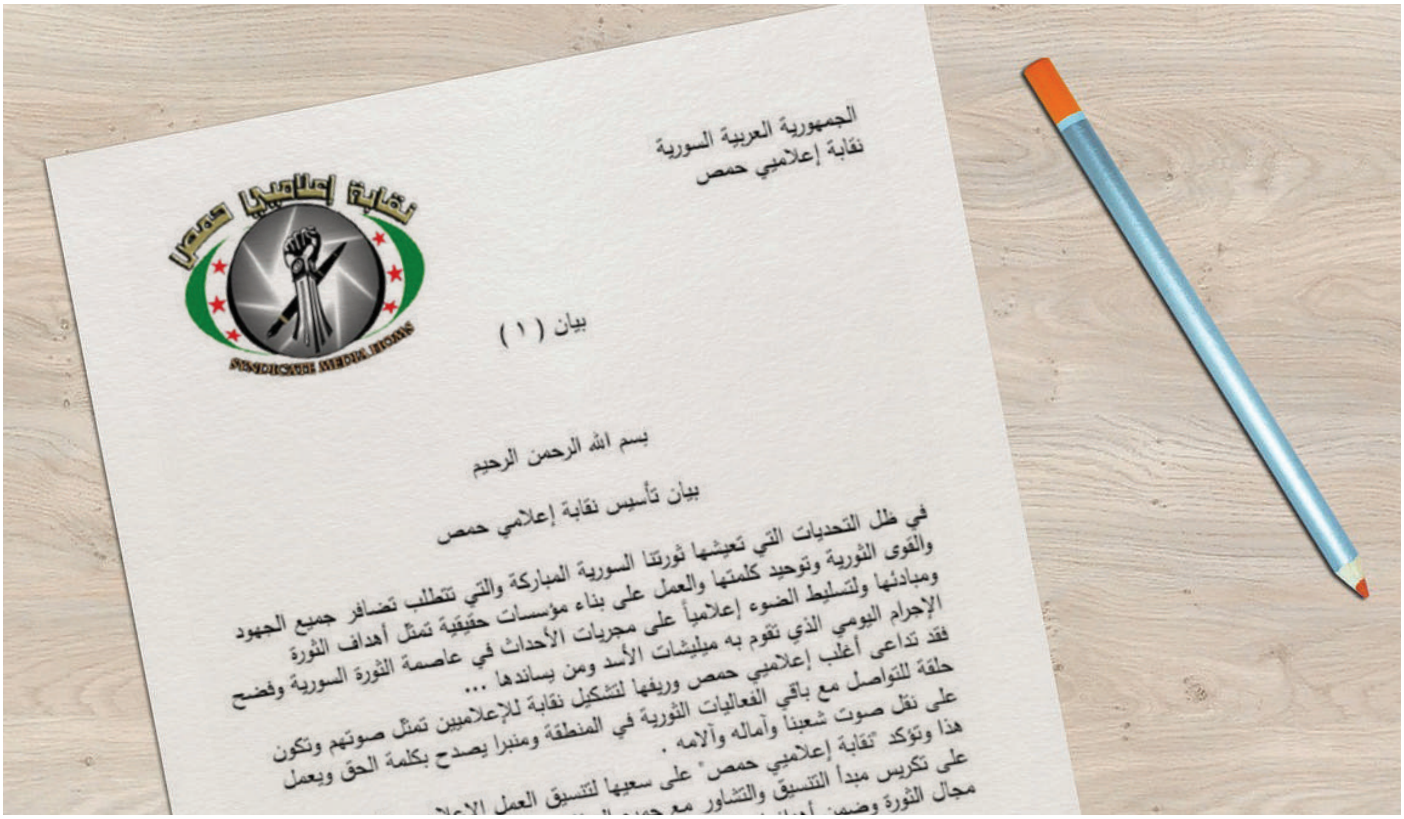

نساء القنيطرة يتّحدنَ في مواجهة الحرب

ألمار طعمة

بحلول العام الثالث لاندلاع الثورة السورية، كانت مدينة القنيطرة تعد نفسها للانخراط فيما بدأته المحافظات الأخرى، وتعلن عن أولى صرخات الحرية، فيما كانت مدافع النظام تجهّز مخزونها المخصص لإسكات أصوات الحق، ووأد الانتفاضات الإنسانية.
وكما باقي المدن والمحافظات السورية، كان الدمار والموت نصيب القنيطرة، التي لم تتراجع عزيمتها عن الحياة يوماً، لتبحث عن الحلول والبدائل في كل لحظة، وتخلق بكفاءة أبنائها مؤسسات اجتماعية وخدمية، قادرة على دفع الحياة قدماً.
ناشطي وناشطات المدينة، استغلّوا أبسط الإمكانات والقدرات، ولم يتوقفوا بتوقف عمل المؤسسات، بل أعادوا إنتاج مؤسسات معنية بشؤون المدنيين على كافة الأصعدة، فكان إعلان تشكيل الاتحاد النسائي، أولى ثمرات العمل الدؤوب لنساء المدينة، اللاتي فتحن الباب أمام مشاركة المرأة في الحياة العامة، وانطلقن بجهود تطوعية، على أمل تحصيل الدعم لضمان استمرار الاتحاد وتوسيع نطاق عمله وإنجاحه.
«مبادر» التقت مديرة الاتحاد النسائي في مدينة القنيطرة، وضحة الموسى، التي أكّدت أنّ العمل يأتي استجابةً للحاجة الملحة لإيجاد منظمة تعنى بالمرأة والأسرة بشكل عام، من أجل تفعيل دورها في مواجهة الصعوبات والأزمات التي مرت وتمر بها ضمن ظروف قاسية فرضتها آلة الحرب، والعمل على تزويدها بشتى المهارات، ولاسيما بعد ما تعرضت له من قهر وتهجير واعتقال من قبل النظام.
وحول مشاريع الاتحاد، أوضحت الموسى، أنّه اهتمّ بالمشاريع الصغيرة المعنية بأسر الشهداء والمعتقلين، ومن ضمن تلك المشاريع تأمين ماكينات خياطة لزوجات الشهداء، وفتح عدد من رياض الأطفال في قرى المحافظة، بالإضافة إلى إنشاء مركز دعم نفسي لإخراج السيدات من حالة ظروف الحرب.
كما ينظّم الاتحاد دورات تدريبية في مجالات مختلفة، ومنها دورات الإسعافات الأوّلية، حسبما أكّدت أمينة الشمالي، وهي إحدى السيدات اللاتي حضرن دورة ضمن أنشطة الاتحاد النسائي، حول مبادئ الإسعاف، إذ أشارت إلى أنّها استفادت منها بشكل كبير، وخاصة فيما يتعلّق بجوانب الصحة المنزلية.
وخلال زيارة «مبادر» لمقر الاتحاد، كانت مجموعة من الأخصائيات يقدمن محاضرة لعدد من السيدات، ناقشن خلالها مواضيع تتعلق بآليات الدعم النفسي، وسلبيات الزواج المبكر.
خديجة، وهي إحدى الفاعلات في الاتحاد النسائي، أوضحت أنّ القائمات على الاتحاد نظمن «العديد من الندوات والدورات التأهيلية والتثقيفية لمساعدة النساء على إعداد جيل بعيد عن ثقافة الحرب والقتل والدمار «، لافتةً إلى أنّ أعمالهن تضمنت العديد من الأنشطة الميدانية وأهمها زيارة مخيم الكرامة، الواقع في بلدة الرفيد، في ريف المحافظة الجنوبي، بهدف الاطلاع على واقع المخيم ودراسة أهم الصعوبات التي تواجه قاطنيه، وتسليط الضوء عليها.
وتعتبر مديرة الاتحاد النسائي، أن قلة الدعم والجهات المانحة، لن يثني سيدات القنيطرة عن السير قدماً في عملهن سعياً لتحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف المتعلقة بالمرأة ونشاطاتها ومكانتها وإيصال صوتها لكل العالم، مضيفةً «حالة العبودية التي نشأت عليها نساؤنا أتلفت مواهبهن العظيمة، ولا بد من إشراكهن في إنتاج الثروة المادية والعقلية وفي حفظها».

ملخّص:

كان إعلان تشكيل الاتحاد النسائي، أولى ثمرات العمل الدؤوب لنساء لمحافظة القنيطرة، بعد تحرير أغلب أراضيها من سيطرة قوات النظام، إذ فتحن الباب أمام مشاركة المرأة في الحياة العامة، وانطلقن بجهود تطوعية، على أمل تحصيل الدعم لضمان استمرار الاتحاد وتوسيع نطاق عمله وإنجاحه.

سوريا غراف

الصورة الفائزة في مسابقة سوريا غراف

مجموعة من المهجرين قصريا - براء الحلبي

"شمس" تدعم أطفال سوريا لمواجهة ظلام الحرب

عبيدة طراف

يشكّل الطفل أساس الحركة الإنسانية الساعية للحفاظ على استمرار الحياة، إذ يحمل الطفل فكر محيطه الاجتماعي وحضاراته، وفي فترات الحروب والأزمات تكون مهمة الحفاظ على هذا التراث الفكري الذي يحمل هوية المجتمع أكثر صعوبة، ويصبح التعويل على مرحلة الطفولة أكبر، الأمر المرتبط بأمل التخلّص من آثار الحرب الثقيلة.

بيسان، التي فقدت والديها في قصف جوي، بدت لفترة طويلة، أكثر انكساراً من أن تحمل على عاتقها تلك المهمة الصعبة، إلّا أنّ إيمان مجموعة من الناشطين، بأهمية دور الأطفال، وما يحمله من مستقبل لسوريا بعد الحرب، جعل من الطفلة مثالاً إيجابياً يُعوّل عليه لبناء آتٍ أفضل.

حركة «شمس»، التي تبنّت إخراج بيسان من فترة العزلة والاكتئاب التي تبعت وفاة والديها، اعتمدت على مجموعة من الناشطين المؤمنين بدور الطفل، والساعين لحمايته وتحصيل حقوقه، وعكفت منذ تأسيسها على مراقبة أساليب التعامل مع الأطفال في المدارس ورياض الأطفال ودور الحضانة أيضاً.

كما اهتمت «شمس» بقضية عمالة الأطفال، وعملت للحد من هذه الظاهرة، وذلك بتنظيم آليات مراقبة لوضع هؤلاء الأطفال في المنشآت الصناعية، وكيفية تعامل أرباب الأعمال معهم.

منسّق الحركة، القاضي شحود الأحمد، أكّد في لقاء مع «مبادر» أنّ الحركة تأسست في منطقة الشمال السوري، في الخامس من شهر آذار الماضي، وحول أهدافها أوضح «نعمل بشكل أساسي على توثيق الجرائم بحق الطفولة، ونسعى للتعريف بحقوق الأطفال عبر حملات توعوية منظمة».

ويضيف الأحمد «وثقنا العديد من المجازر

التي كان جلّ ضحاياها من الأطفال، وننتهج في عملنا أساليب الرصد والتوثيق والمناصرة, كما نقوم بزيارات شبه يومية للمدارس ورياض الأطفال والمراكز الصديقة للطفل للتأكد من أسلوب التعامل وتقديم النصائح والتوجيهات بالطرق المثلى للقائمين على العملية التربوية والتعليمية».

وكانت بيسان، إحدى الأطفال الذين تبدّلت حياتهم بدعم من «شمس»، حيث استطاعت جدّتها من خلال حملات التوعية، أن تعتمد طرقاً أفضل للتعامل مع الحفيدة، التي أصبحت أكثر تفاعلاً في المدرسة مع أقرانها، وذات روح مرحة وإرادة قوية، حسبما أكّدت الجدة.

وتشير التقارير الحقوقية الصادرة عن منظمات دولية، إلى أنّ 45% من ضحايا الحرب السورية هم من الأطفال، إضافة إلى نسبة كبيرة من الأطفال اليتامى والمشردين، الأمر الذي تصفه هذه التقارير بـ «المرعب».

بينما يبدو أطفال سوريا، كطائر الفينيق، الذي لا يمل النهوض من تحت الأنقاض، ليعود إلى الحياة مرة جديدة رغم جميع محاولات قتله، أما الناشطون الحقوقيون، فما زالوا يسعون وراء حقوق هؤلاء الأطفال، ودعمهم لتحصيل مستقبل أفضل ينهض بالبلد، ويرفع من شأنها.

ملخّص:

تعمل حركة «شمس» الحقوقية الناشطة في الشمال السوري على دعم حقوق الأطفال، وحمايتهم، وذلك بمراقبة أساليب التعامل مع الأطفال في المدارس ورياض الأطفال ودور الحضانة، فضلاً عن الاهتمام بأوضاع الأطفال العاملين في المنشآت الصناعية.

«الزيتون الخامس» يدعم الواقع الثقافي في الجنوب

قاسم عبد الرحمن

لم يعد التعليم ضمن المدارس الحكومية كسابق عهده في ظل الحرب التي تعصف بالبلاد، فمع غياب الرقيب والحسيب وبسبب تضرر الكثير من المدارس جراء القصف المستمر، وافتقاد معظم المدارس لأبسط الوسائل التعليمية، إلى جانب تراجع أعداد الكوادر التعليمية، تأثّر الواقع التعليمي سلباً في سوريا عامة، ومحافظة درعا بشكل خاص.

هدى محمد، طفلة سورية أتمت الخامسة عشر من عمرها، ورغم عدم انقطاعها عن التعليم، إلا أنها عانت خلال الأعوام الخمسة الأخيرة من تراجع في مستوى فهمها لمادة الرياضيات، ما دفع والديها للتعاقد مع مدرس خاص بالمادة ضمن مبلغ مادي محدد.

وبسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية لعائلة هدى، كان التخلّي عن المدرّس نتيجة طبيعية، انعكست آثارها على الطفلة، ليدرك والداها حينها أنّ أبناءهم أمام مشكلة كبيرة، تعيق الاستمرار في حياتهم التعليمية.

في مدينة جاسم المكتظّة بالسكان، والتي تقع شمالي غرب محافظة درعا، عملت منضمة «غصن الزيتون»، على تأسيس مركز «الزيتون الثقافي الخامس» في المدينة، ليكون معززاً وداعماً للواقع التعليمي والاجتماعي والثقافي في الجنوب السوري، ومكملاً لمشاريعها الهادفة إلى تحسين الواقع التعليمي والثقافي.

«مبادر» التقت حسن الحجاج، مدير مركز «الزيتون الخامس»، والذي تحدّث عن أهمية افتتاح هذا المركز، بقوله «بدايةً كانت الحاجة ملحة لافتتاح مركز ثقافي في مدينة جاسم، في ظل خروج بعض المدارس الحكومية عن الخدمة، وعدم قدرة المدارس الأخرى على استيعاب الكم الهائل من أطفال المدينة والنازحين الموجودين فيها».

ويضيف الحجاج «خلال عملنا في هذا المركز قمنا باستقطاب الأطفال من عمر 12 إلى 17 عاماً، إضافةً للشبان بعمر 18 عاماً، والذين عملوا ضمن قسمي التمريض، والإدارة العامة، وتم تخريج دفعتين من الطلاب، حيث بلغ عدد خريجي كل دفعة ما يقارب 200 خريج.

يتضمن مركز «الزيتون الخامس»، العديد من الأقسام المُخدّمة بشكل كامل، منها قسم المعلوماتية، ويشرف عليه مدرس مختص يعلّم الأطفال استخدام برامج الكومبيوتر (Word, Excel, Power Point)، فضلاً عن قسم الإدارة، ويتم تدريس المتدربين ضمنه أهم مبادئ الإدارة العامة، وطريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، ضمن دروس ومحاضرات يلقيها أساتذة مختصين.

الطفلة هدى المحمد، حصلت ضمن المركز على دروس في مادة الرياضيات، الأمر الذي وفّر على عائلتها الأجور التي كانت تدفعها للمدرس الخاص، وحسّن من مستواها في المادة بشكل كبير.

كما يهتم مركز «زيتونة» بتدريس اللغات الأجنبية للأطفال، من خلال قسمين للغتين الفرنسية والإنكليزية، ويتم التركيز بشكل كبير على تقوية قدرة المتعلمين على المحادثة باللغتين.

ويضم المركز أيضا قسم تعليمي مختص بالتصوير الفوتوغرافي، يتم من خلاله تعليم الأطفال أساسيات التصوير، من خلال دروس نظرية وعملية يقدمها أستاذ مختص، فضلاً عن أقسام أخرى متنوعة مثل الرسم والأعمال اليدوية والخط، بإشراف مدرسات يحملن شهادات تخصصية بالأعمال الفنية والنسوية.

أما قسم التمريض، فيهتم بعقد الدورات والندوات الطبية، الموجّهة للإناث فقط، بهدف جعلهنّ أكثر جاهزية للتعامل مع الحالات الإسعافية، حيث تم تخريج أكثر من 40 فتاة، حسبما أكدت الممرضة بتول، والتي كانت مشرفة على جميع الدورات المتبعة في المجال الصحي.

تم افتتاح المركز بتاريخ 24|1|2016، وبعد جهود كبيرة من قبل القائمين على منظمة «غصن الزيتون»، تم تجهيز مقرّه بشكل كامل لاستقطاب المتدربين من الأطفال واليافعين، والقيام بالأنشطة المختلفة.

ملخص:

عشرة أشهر مضت على افتتاح مركز «الزيتون الثقافي الخامس»، في مدينة جاسم، بهدف تحسين الواقع التعليمي والثقافي في المنطقة، حيث يقدم الدعم التعليمي والصحي والاجتماعي للأطفال، في ظل الحرب التي سلبت منهم أبسط حقوقهم.

”فرح“ تعيد البسمة لأطفال ريف القنيطرة

ألمار طعمة

خلّفت الحرب المستمرّة في سوريا منذ ستة أعوام، واقعاً مريراً على كافة مستويات الحياة، إلا أنّ الأطفال كانوا الأكثر تأثراً بهذا الواقع الذي طال الجوانب التأسيسية لمرحلة الطفولة، كالصحة والتعليم، إضافة إلى الجانب النفسي لجيل عايش تفاصيل الدمار والجوع والموت.
وخلال أعوام الثورة السورية، كان الإدراك لهذا الواقع حافزاً مهمّاً لعدد كبير من الناشطين والمنظمات المحلّية والدولية العاملة في المناطق السورية المحررة، التي أولت القطاعات المرتبطة بالطفل اهتماماً كبيراً.
وفي محافظة القنيطرة، نشطت نخبة من المثقفين والناشطين بهدف إنقاذ التعليم، ودعم استمرار العملية التعليمية التي انقطع عنها الكثير من الأطفال، كما ركّزت برامجهم التأهيلية والداعمة على تحسين أنماط تفكير الطفل ومشاعره وسلوكه وعلاقته بمن حوله.
وعمل تجمّع «فرح» الناشط في قرية بريقة، الواقعة في ريف القنيطرة الأوسط، على إنشاء مدرسة تأهيل تربوي ودعم نفسي، تكون رديفة للمدرسة التعليمية التي أنشأها التجمع العام الماضي في أحد مخيمات القرية.
مدير «فرح»، يوسف النزال، أكّد في لقاء مع «مبادر» أنّ مدرسة التأهيل التربوي انطلقت بتاريخ 15 تشرين الثاني الماضي «بتكاتف وتضافر جهود مجموعة من الشباب المثقف والواعي المدرك للصعوبات والظروف القاسية، التي عاناها ويعانيها أطفال الجنوب السوري».
وما يزال عمل التجمع في الإطار التعليمي والتربوي مقتصراً على منطقة ريف القنيطرة الأوسط ورغم الدعم الذي تتلقاه من منظمة «طفل الحرب war child»، إلا أنّ الإمكانات ما تزال أبسط من أن تحدث انتشاراً أوسع للعمل.
وأشار النزال، إلى أنّ الطاقة الاستيعابية لمدرسة التأهيل التربوي، تبلغ 190 طفلًا وطفلة، مقسمين على دفعتين تتناوبان على الحضور في المدرسة المؤلفة من أربع خيام، على أن تستمر الدورة الواحدة مدة ثلاثة أشهر.
وأضاف مدير التجمّع، أنّ كادر من ذوي الكفاءات، مؤلف من عشرة أشخاص، يدير العملية التعليمية، في برنامج الدعم النفسي، وبرامج الأنشطة اليدوية والجماعية التي يقوم بها الأطفال، بالإضافة إلى المواد التدريسية من قراءة وكتابة وحساب ولغة.
الهدف الأساسي من ربط العملية التعليمية بالعملية التربوية والتأهيلية، يتلخّص حسبما أوضح النزال، في السعي لإيجاد بيئة خلاقة تدفع باتجاه التوازن النفسي والسلوكي وتطوير وتعزيز فكرة الطفل عن نفسه وطموحه المستقبلي وأيضا تنمية قدرته على حل مشاكله بنفسه، إلى جانب تكوين صورة إيجابية للطفل عن ذاته.
كما تستهدف برامج الدعم النفسي المتبعة في المدرسة، تشجيع الأطفال على مواصلة الأنشطة الاعتيادية في المدارس، والتي حرموا منها خلال السنوات الأخيرة، كالرياضة والرسم والمسرح، وخلق البدائل لها، ومساعدتهم في فهم انطباعات وردود أفعالهم تجاه المواقف والخبرات الصادمة، كالتحدث مع الطفل عن الأوضاع التي تخيفه، وتشجيعه على التحدث عن أمنياته في الحياة.
ويعمل الكادر التدريسي والتدريبي على توحيد الجهود، الأمر المرتبط بالرغبة في التوسّع بالعمل، وتبادل الخبرات، فيما يركّز القائمون على التجمع على اختيار المكان المناسب بعيداً عن المناطق المستهدفة بشكل مباشر، لتوفير الأمان للأطفال وترسيخ شعورهم بالحماية.

ملخص:
عمل تجمّع «فرح» الناشط في قرية بريقة، الوقعة في ريف القنيطرة الأوسط، على إنشاء مدرسة تأهيل تربوي ودعم نفسي، تكون رديفة للمدرسة التي أنشأها التجمع العام الماضي في أحد مخيمات القرية.

”مركز التدريب المهني“ يفتح آفاقاً جديدة لشباب إدلب

شمس الدين مطعون

رغم أنّ مساعيه الحثيثة للانضمام إلى إحدى دورات «مركز التدريب المهني» باءت بالفشل، كونه دون السن المحددة للقبول، إلّا أنّ رغبة محمد، باكتساب خبرات جديدة في مجالات عملية، دفعته إلى التواصل مع طلاب المركز، للاستفسار حول المعلومات التي يتلقونها والتدريبات التي يخضعون لها.
«الفكرة أعجبتني كثيراً، نحن بحاجة للتدريب في مجالات تعنى بشكل مباشر بالجوانب العملية وليست مقتصرة على الدروس النظرية «، يقول محمد، مبدياً رأيه في المركز الذي يشرف عليه مجموعة من المتخصصين والمدربين في مجالات الصيانة، و يتخذ من مدينة سراقب شمال إدلب مقراً له.
«مركز التدريب المهني» الذي لم تمضِ سوى أشهر قليلة على افتتاحه، استطاع تخريج أوّل دفعة من الطلاب الذين يجيدون صناعة رافعات الجهد الكهرباء «الإنفرتر» باستطاعات مختلفة (١٥٠٠ واط - ٢٥٠٠واط)، إلى جانب خبرتهم في صيانة الأجهزة الكهربائية، من خلال دروس عملية في مجال الميكانيك.
المهندس «محمود هلال» مدير المركز، أوضح خلال حديثه لـ«مبادر» أن فكرة المركز جاءت من الفراغ التعليمي الذي خلفه غياب الثانويات الصناعية، مؤكّداً أنهم يحاولون سدّ هذا الفراغ، ولو بشكل جزئي.
ويضم المركز اليوم، 15 طالباً في اختصاص لف المحركات ، و15 آخرين في اختصاص صيانة «الإنفرتر»، بحسب هلال، وتتراوح أعمار المقبولين بين 18 وحتى 22 عاماً، فيما يتلقى الدعم والتمويل المالي من مؤسسة «سمارت» الإعلامية.
وتلقى تدريبات المركز، رواجاً كبيراً وإقبالاً جيداً في أوساط شباب المنطقة، في الوقت الذي أصبحت فيه الحاجة ملحة لتغطية النقص العلمي لدى الشباب، وإيجاد الكوادر والخبرات التي تعمل على نهضة الريف الإدلبي الذي دمرته مقاتلات النظام الحربية.
وحول مشاريع المركز ، أضاف هلال «لدينا طموح في المستقبل القريب أن نتوجه الى الطاقة البديلة، ويمكن للمركز أن يتطور حيث تتوفر لدينا الخبرات الفنية اللازمة و الكادر أيضاً، إلا أنّ الدعم المادي هو العائق الوحيد حالياً.
محمد، يشارك مدير المركز أمله الكبير في استمرار العمل وتطويره، على أمل زيادة عدد الدورات التدريبية المقامة، واستقطاب شرائح جديدة من الراغبين في الخضوع للتدريبات، للمشاركة في التدريب على ما يجد فيه الشاب وسيلة جيدة لاكتساب الخبرة، والحصول على مهنة جيدة تفتح أمامه أبواب كبيرة في المستقبل.

ملخّص:
يعدّ «مركز التدريب المهني» الذي تم افتتاحه قبل أشهر في مدينة سراقب، بديلاً عن الثانويات الصناعية، إذ يستقطب الشباب من عمر ١٨ إلى ٢٢ عاماً، لتدريبهم على الصيانة، بإشراف مختصين ومهنيين، يقدمون للطلاب دروساً عملية.

«المريول الكحلي» يزيّن طلاب المدارس في ريف حماة

مهند محمد

هي التجربة الأولى لمحمد ذي الستة أعوام, الذي حدثه الجميع عن المدرسة والتعليم, لكن الفكرة السائدة في ذهنه والتي اكتسبها من الواقع المحيط به، أن مجرد الذهاب إلى المدرسة هي مجازفة بحد ذاتها.
عشرة أطفال، أحدهم صديقه المقرّب، كانوا ضحايا قصف الطيران الروسي على تجمع للمدارس في قرية حاس بريف إدلب خلال الفترة الماضية، إلا أن أعوامه التي شهدت على جميع تفاصيل الحرب، منحت طفولته الشجاعة الكافية للخوض في معركة العلم مع الحرب.
يدرس محمد اليوم، مع طلاب الصف الأوّل الابتدائي في مدرسة كفرزيتا «عنقاء الثورة»، بينما ينتظر آلاف الأطفال الآخرين في ريف حماة من يخفف عنهم أعباء دراستهم ويساعدهم للاستمرار في رحلة العلم.
ومن فكرة دعم هؤلاء الأطفال، انطلق مشروع «بسمة طفل» الذي يهتم بتأمين اللباس المدرسي لطلاب الحلقة الأولى، أي من الصف الأول إلى السادس الابتدائي، في مختلف مناطق ريف حماة.
همام الشامي، وهو عضو مكتب تنفيذي في مجلس محافظة حماة الحرة، تحدّث في لقاء مع «مبادر» عن هذا المشروع مؤكداً أنه يأتي ضمن مشاريع مختصة في مجال التعليم، تم تقديمها للجهات المانحة، وتمت الموافقة عليها من قبل «البرنامج الإقليمي السوري»، لينطلق العمل بها مباشرةً.
وأضاف الشامي، أن مجلس محافظة حماة الحرة، يولي التعليم الأولوية، نظراً لدوره في لبناء جيل المستقبل، وبسبب المهددات الكبيرة التي تعيق قطاع التعليم، وعلى رأسها الاستهداف المباشر للمدارس من قبل طيران النظام والطيران الروسي.
وكون محمد لم يدخل مدرسة من قبل، فإنه لم يرتدِ يوماً المريول الأزرق المخصص لطلاب الحلقة الأولى، بينما ينتظر مريوله الكحلي الذي ينتجه القائمون على مبادرة «بسمة طفل».
ويعتزم المشروع تجهيز 12000 مريول مدرسي لطلاب الحلقة الأولى، وهو نفس المريول القديم من ناحية التصميم، فيما يختلف اللون الذي سيكون كحليّاً، إذ أكّد الشامي أنّه تم الانتهاء من المرحلة الأولى للمشروع وإنتاج 7000 مريول، على أن ينتهي العمل على كامل الكمية خلال الشهر القادم.
وسيتم توزيع اللباس المدرسي عن طريق مديرية التربية التابعة للحكومة السورية المؤقتة، التي ستوزع اللباس على مدارسها في الريف الشمالي والشرقي والغربي، وريف إدلب الجنوبي، والمخيمات.
وكان مجلس محافظة حماة نفذ مشاريع خدمية عدّة، منها إنشاء أفران لتأمين مادة الخبز لأهالي المناطق المحررة، إلى جانب مشاريع تعبيد الطرقات، ومشروع حماية المحولات الكهربائية وغيرها.
ويسعى المجلس من خلال هذه المشاريع لتخفيف الأعباء عن أهالي ريف حماة، والاستمرار بدفع عجلة الحياة نحو الأفضل في ظل ظروف الحرب والنزوح.

ملخص:
انطلق مشروع «بسمة طفل»، على يد المجلس المحلي لمحافظة حماة الحرة، من ضرورة دعم الأطفال الراغبين في الانضمام للمدارس، إذ يهتم المشروع بتأمين اللباس المدرسي لطلاب الحلقة الأولى، أي من الصف الأول إلى السادس الابتدائي، في مختلف مناطق ريف حماة.

مبادرات فردية

بالخشب والمسامير.. يصلح ما أفسدته الحرب

عبيدة العمر

يخترق المسمار الطويل خشب البناء بقوة الضربة التي تطلقها يد فريد، عرق جبهته صيفاً، وتصلّب أنفه من البرد شتاءً، لا يمنعانه من العمل فوق أسطح الأبنية، وتحت سماء لا تغطيها إلّا طائرات النظام الحربية، وأسراب من الطيور تفرّ من قذيفة سقطت في إحدى الأراضي المجاورة.

«أعمل منذ طلوع الشمس الى غروبها»، يقول فريد بينما يسكب الشاي في قدحين صغيرين، ويضيف مزيداً من السكر، ليستأنف قائلاً «لدي خشبي الخاص بي، أقوم بتخشيب البناء ومن ثم تبدأ عملية صبه بالإسمنت والمواد الأخرى، إنه عمل متعب وشاق، لكنه يكفيني وأولادي من العوز».

تعرض فريد، ابن قرية بسقلا في ريف إدلب الجنوبي، لإصابة بطلقة قناص عندما كان مقاتلاً في صفوف الجيش الحر عام 2012، اخترقت يده وتسببت له بعجز بسيط لا يعوقه عن العمل، لكنه يمنعه من حمل الأشياء الثقيلة، ومع ذلك لم تحدّ الإصابة من إتقان وسرع فريد في العمل، بل أثبت على الرغم منها تفوقاً على الكثير من النجارين في المنطقة.

وحول تاريخ عمله في مهنة النجارة، استرجع فريد البدايات في لقاء مع «مبادر»، قائلاً «تعلمت النجارة منذ الصغر، لكنّي اتقنتها في لبنان عندما عملت صانعاً مع أحد أفضل نجاري البناء هناك، وتعلمت منه البساطة والاتقان في العمل».

مرّت على فريد أوقات صعبة عندما كان جيش النظام السوري يسيطر على مساحات واسعة من ريف إدلب، حيث قضى ليالٍ طويلة مع رفاقه الثوار في العراء وتحملوا قساوة البرد، وبعد مضي عدة أعوام على تحرير المنطقة لم يتمكن فريد من الحصول على الاستقرار بامتلاك بيته الخاص، إنما يقطن في منزل أحد أقربائه مع أسرته المكونة من ستة أفراد، ما يعني وجود مصاريف منزلية كبيرة، من حليب أطفال ولباس وطعام.

يحيى، الابن البكر لفريد، والذي يبلغ من العمر 12 عاماً، يرافق والده في كل ورشات البناء، تحدث لـ«مبادر» عن شعوره أثناء العمل بجوار والده، قائلاً «أفرح كثيراً عندما أعمل مع أبي، يحاول أن يعلمني كل شيء عن المهنة، يقوم بتوبيخي أحياناً عندما أخطئ، وأحياناً يمنحني بعض النقود لشراء البسكويت».

«قصف وحر وبرد، لا مجال للجلوس في المنزل»، يصف النجار فريد صعوبات حياة العامل في المناطق المحررة، معتبراً أنّ «متطلبات الحياة تفرض عليه أحياناً مقارعة المستحيل للبقاء على سفينة النجاة».

ملخّص:

يواصل فريد عمله، في مهنة نجارة البناء، رغم إصابته التي تعرض لها من قبل قناصة النظام، بعد أن شارك مع الجيش الحر في القتال ضدّ قوات النظام في معارك ريف إدلب، ويعاني مع عائلته ظروف معيشية صعبة حالت دون قدرته على امتلاك بيته الخاص، فيما يواجه مشقّة كبيرة في تأمين مستلزمات الحياة.

سيريا غراف

وكالة مصورة

لجميع المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي

شارك معنا بجوائز سيريا غـراف

الشهرية لمسابقة افضل صورة وافضل قصة صورة

لجميع المنظمات المهتمة تجدون

على الموقع صور مجانية حصرية وبلا لوغو

www.Syriagraph.com Fb.com/SyriaGraph